بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم اجمعين وبعد فهذا كتاب نفيس انتخبته من كتاب المسمى بدقائق الانوار القدسية الذي كنت اختصرته من المفتوحات المكية خاص فيه بالعلماء الاكابر وليس لغيرهم منه الا الظاهر وقد اشتمل على علوم واسرار ومعارف لا يكاد يخطر علمها على قلب الناظر فيه قبل رؤيته بافيه وقد سميته بالكبريت الاحمر في علوم الشيخ الاكبر ومرادي بالكبريت الاحمر اكسير الذهب ومرادي بالشيخ الاكبر الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله عنه اعني ان مرتبة علوم الكتاب بالنسبة لغيره من كلام الصوفية كمرتبة اكسير الذهب بالنسبة لمطلق الذهب كما سنشير الى ذلك بما نقلناه عن الشيخ رحمه الله في ابواب فتوحاته والكبريت الاحمر يخدش به دائما ولا يرى لعزته الا نادرا فاني قد طالعت من كتب القوم ما لا احصيه وما وجدت كتابا اجمع لكلام اهل الطريق من كتاب المفتوحات المكية لا سيما

ما تكلم فيه من اسرار الشريعة وبيان مدارك المجتهدين التي استنبطوا منها اقوالهم فان نظر فيه مجتهد في الشريعة ازداد علما الى علمه واطلع على اسرار في وجوه الاستنباط وعلى تعليلات صحيحة لم تكن عنده وان نظر فيه مفسر للقرآن فكذلك او شارح للاحاديث النبوية فكذلك او متكلم فكذلك او محدث فكذلك او لغوي فكذلك او مقرئ فكذلك او معبر للرؤيا فكذلك او عالم بالطبيعة وصنعة الطب فكذلك او صوفي فكذلك او منطق فكذلك او عالم بعلم حضرات الاسماء الالهية فكذلك او عالم بعلم الحرف فكذلك فهو كتاب يفيد اصحاب هذه العلوم وغيرها علوما لم تخطر لهم قط على بال وقد اشرنا الى نحو ثلاثمائة الف علم منها في كتابنا المسمى تنبيه الاغبياء على فطرة من بحر علوم الاولياء فان علوم الشيخ كلها مبنية على الكشف والتعريف مطهرة من الشك والتحريف كما اشار رضي الله عنه الى ذلك في الباب السابع والستين وثلثمائة من الفتوحات بقوله وليس عندنا بحمد الله تعالى تقليد الا للشارع صلى الله عليه وسلم وبقوله في الكلام على الاذان واعلم اني لم اقرر بحمد الله تعالى في كتابي هذا قط امرا غير مشروع وما خرجت عن الكتاب والسنة في شيء منه وبقوله في الباب الخامس والستين وثلثمائة واعلم ان جميع ما اتكلم فيه في مجالسي ونفاسي انما هو من حضرة القرآن وخزانته فاني اعطيت مفاتح الفهم فيه والامداد منه كل ذلك حتى لا اخرج عن مجالسة الحق تعالى ومناجاته بكلامه وبقوله في الباب الثاني والنقطة في الدوع من وحي القدوس لكن ما هو مثل وحي الكلام ولا وحي الاشارة فرق بين الوحي والالهام نكتفي من اهل الجلال والاكرام وبقوله في الباب الحادي والستين وثلثمائة واعلم ان جميع ما كتبته في هذا الكتاب انما هو من املاء الهي والقاء رباني او نفث روحاني في روع كياني في كل ذلك بحكم الارث للانبياء والتبعية لهم لا بحكم الاستقلال

Copyright © King Saud University